لا يؤكل كتف الخروف إلا من خبرة

د. جواد حسن مكاوي

يتحدث البعض وخاصة العامة عن فتور نشاط المجلس الانتقالي الجنوبي في هذه المرحلة الخطيرة، ولا يعلمون خط سير المجلس الانتقالي ومؤسساته المختلفة التي تسير وفق نظام عمل محدد تنفيذاً لما هو مقرر له من قيادة رشيدة تناضل للوصول إلى الهدف المنشود لشعب الجنوب الأبي الصابر على المحن والمعاناة.

شعبنا يعلم خطط المجلس الانتقالي الجنوبي وكيفية تسيير أعماله في الداخل والخارج، وهذه المعرفة تجعله يتحمل كل تلك المعاناة بصدر رحب ورضى، متأملا تطور المرحلة لما فيه الخير والصلاح للبلاد والعباد، ولكن حكومة الشر تعمل جاهدة على تمكين المعاناة والطعن في خاصرة الجنوب وشعبه حتى يبقى الوضع الحالي كما هو عليه مستفيداً من ذلك الوضع، ومتأزرا ببعض الجهات لحماية مصالحها الاقتصادية والسياسية والعسكرية والأمنية وغيرها.

ونقول لكل تلك الأقلام الإعلامية ا لتر و يجية لهيجان الشارع ضد المجلس ا لا نتقا لي ومؤسساته: إن الشارع الجنوبي يقف مع المجلس ا لا نتقا لي الجنوبي منذ تأسيسه ومعظم المنظمات والهيئات والمؤسسات والمجالس والمكونات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتعليمية والصحية والبيئية والرياضية والفنية والأدبية والفكرية والتربوية والأحزاب وغيرها تقف صفا واحدا مع الانتقالي على طريق الحرية والاستقلال واستعادة الدولة الجنوبية كاملة السيادة الوطنية وتناضل جنباً إلى جنب معه لتحقيق الأهداف المرجوة منها على مستوى المحلي والإقليمي والدولي.

وإعلان الإدارة الذاتية الجنوبية ما هي إلا مثال عملي تطبيقي وعلى أرض الواقع والطموح والذي كان تحت قيادة الخبير العسكري القائد اللواء الركن أحمد سعيد بن بريك نائب رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي رئيس الجمعية الوطنية للمجلس الانتقالي الجنوبي، وهذا أكبر الأدلة والبراهين أن قيادة المجلس الانتقالي تقود العملية السياسية في البلاد بكل اقتدار وحكمة ورشد للوصول إلى غايته وإرساء سفينة الجنوب في مرسى الأمن والاستقرار والسكينة والطمأنينة والأمان.

حكومة معين الحالية إسقاطها واجب وطني لرفع تلك المشاريع التنموية التي تصب في جيوب مصالح الحكومة وتطبيع سياسة تجويع الشعب في كل مجالات الحياة المعيشية والمجتمعية للمواطن المغلوب على أمره وسلامة صحته النفسية والعصبية والوجدانية.

نناشد قيادة المجلس الانتقالي الجنوبي بمزيد من العمل المتواصل والشاق والجهاد من أجل تحقيق أهداف شعب الجنوب والانتقال من الثورة إلى الدولة بكل ما تحمله من مفاهيم علمية حديثة لتطوير تقدمها وازدهارها، واستغلالها لثرواتنا من أجل تحسين مستوى الحياة المعيشية والمجتمعية للمواطن.

شعار ساسة الشمال (لا جنوب مستقل نتقطرن كلنا والثروة لنا كلنا)

عبدالله سالم الديواني

يُعرَف عن الجنوبيين بأنهم أصحاب إرادة وشجاعة وصمود ولا يقبلون الإذلال والتبعية، وهذه أخلاق ومزايا غرسها فيهم الخالق عز وجل وعُرفت في ميادين الحروب والمعارك ماضيًا وحاضرا وليست مفتعلة أو وليدة الحاضر.

والمنصفون يعودون إلى التاريخ ويقرون بذلك، والإخوان في الشمال - مشائخ وقبائل وساسة - أغلبهم أصحاب مكر وخديعة ورضوخ ويقبلون بأن يحكمهم من جاء حتى ولو مارس أقسى أنواع الظلم، كما هو حال الحوثي اليوم معهم.

هذه الحالة ليست انتقاصًا في حقهم ولكنها طبيعة الاختلافات الربانية بين البشر وبين بلد وآخر وقومية وأخرى، فهم على مدى التاريخ القديم والحاضر قد رضخوا لحكم الإمامية لأكثر من ألف عام حتى أطاحت حركة 26 سبتمبر بالإمامة واستمر النظام الجمهوري بمد وجزر لسبع سنين بين الجمهوريين والملكيين، وفي نهاية المطاف اصطلحوا وتقاسموا السلطة فيما بينهم في 2 نوفمبر واختيار القاضي الإرياني قاسما مشتركا لهم جميعًا كرئيس للعربية اليمنية.

وهم بعد الانقلاب الحوثي انقسموا إلى فريقين، في الداخل والخارج للأمر الواقع، وتقطرن باللون الأخضر وصار جزءا من جماعة الحوثي، وقسم في الخارج يردد نشيد (عائدون يا صنعاء) بالأعلام والزوامل وهم وأبناؤهم وأسرهم غارقون في أوج ملذات الحياة ويريدون المملكة والإمارات أن يحاربوا نيابة عنهم ويحرروا أرضهم كي يعودوا بعد ذلك لحكمها وشعارهم في نهاية المطاف جميعا (لا جنوب مستقل بل نتقطرن جميعا والثروة لنا جميعا شمالا وجنوبا).

وليس انحيازًا عندما نقول إن الجنوبيين أصحاب إرادة وصمود ولا يقبلون الخضوع إلا لخالقهم والوقائع التاريخية قديما وحديثا تؤكد وتشهد بذلك.

ففي الماضي قاوم أبناء الجنوب الاستعمار البريطاني لأكثر من قرن من الزمن في معظم مناطق الجنوب من قبل كل فئات الشعب، مشائخ وقبائل ورجال دين وسياسة، وفي أكثر من منطقة في العوالق والفضلي ويافع وحضرموت وغيرها من مناطق الجنوب، وتوج ذلك في العصر الحديث بالنضال المسلح والسياسي ضد الاستعمار البريطاني لأكثر من 4 سنوات حتى تم إجبار المستعمر على الجلاء في نوفمبر 67.

وهكذا صار الحال مع القوى الغازية الشمالية بعد 7/7/94م، حيث قاوم أبناء الجنوب وبصدور عارية كل صنوف القتال والسجون والملاحقة من قبل نظام صنعاء لأنهم رفضوا الظلم والإلحاق وقاوموا هذا الوضع بأكثر من أسلوب سلمي وعسكري وإعلامي وبطريقة وشجاعة أذهلت الداخل والخارج حتى أجبروا قوات صالح والحوثي بالخروج وبطريقة مخزية ومذلة من كافة مدن الجنوب وكذلك قاتلوا مع إخوانهم في الشمال ضد الحوثي وعفاش وقواتهم الجرارة حتى الوصول إلى مشارف الحديدة وحرروا وبيحان وحريب وإخواننا في الشمال لهم أكثر من 8 سنوات لم يتقدموا كيلو واحد على الأرض بل إنهم سلموا الأرض والأسلحة للحوثة دون قتال في أكثر من جبهة وموقع.

لذا نقول لإخواننا في الشمال وبحق الجوار والدين: لا تحرفوا بوصلتكم نحو الجنوب فاستقراره وتطوره سيكون لصالحكم فهو الملاذ الآمن لكم عند الشدائد، والشواهد الماضية تؤكد ذلك.

(عتوك).. الحلم المفقود

عمر بلعيد

ليس بعيداً عن شركة بالحاف للغاز الطبيعي المسال وميناء النشيمة النفطي في الجزء الشمالي من (رضوم) مركز المديرية تقف المطهاف كتحفة صاغها الرحمن من أفضل التحف فوق سلسلة جبلية للجبال الصلبة. المطهاف لها باع طويل في (التضحية) في سبيل الوطن الغالي، المطهاف لا زالت تزف الشهيد تلو الشهيد ومن خيرة الشباب في أعمار الزهور وآخرهم الشهيد يحيى لمعل السليماني، والشهيد مبارك الصري السليماني، رحمة الله تغشاهما وإلى الفردوس الأعلى إن شاء الله.

للأسف الشديد وأنت في رحلة إلى منطقة المطهاف الواقعة على تخوم ألغاز وأرض النفط تجد نفسك في رحلة تشق طريقها إلى منطقة المطهاف المترامية الأطراف في عالم الظلام والأشباح على ضفاف الإهمال وأنهار التهميش من قبل السلطات السابقة، ولكن يرى سكان المنطقة بادرة طيبة بادرة أمل من السلطة الحالية بالمحافظة بقيادة المحافظ، وكذلك السلطة المحلية بالمديرية، إلا أن هناك أطرافًا تحاول الاصطياد في المياه العكرة هي من تقف حجر عثرة أمام مشاريع المنطقة، هؤلاء قلة قليلة لا يريدون للمنطقة الشاحبة الخير.

كم ذهبت أحلامنا تتملاه وتبدعه كنا رأينا في (عتوك) ممتشقاً حسامه في ضلوع الليل من يدفعه فنالنا في منافي الشمس نطلبه كيف اختفى أين ياعتوك موقعه؟ لقد استبشر الناس خيراً بمنطقة المطهاف خاصة بعد اعتماد صندوق التنمية مشروع رصف (عقبة عتوك) بتعليمات من المحافظ، والحقيقة يعتبر مشروع رصف عقبة عتوك بالنسبة لسكان المنطقة (الحلم المفقود)؛ لأنه يعتبر شريان الحياة ويسهم بتخفيف المعاناة عن سكان المنطقة، وفي ظل المعاناة حالياً إن سافرت إلى المطهاف سافرت مغصوب، يا مسافر على البلاد .. بروحي وقلبي سير واتركني هنا بآلام حبي (لا غيبك يا حلاص)، وللحديث بقية...

لم يفد عفاش قبلكم

أبومرسال الدهمسي

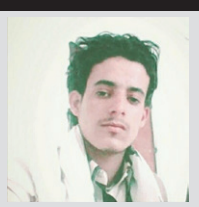

نعيد ذكر هذه العبرة للتذكير فقط في عام ٩٤م، عندما طلب المثلج عفاش من المناضل الجنوبي الصلب الدكتور محمد حيدرة مسدوس ورفاقه محاولة عودتهم لشرعنة الاحتلال في الجنوب، وعرض عليهم الأموال والمناصب ورفضهم القاطع والتمسك بدولة الجنوب.

ز عل منهم حينها بعد العروض الكبيرة، فقال لهم عفاش: سيأتي جيل لا يعرف أين الشمال من الجنوب.

فردَّ عليه مناضلنا الجسور الوالد مسدوس فقال له: سنعمل لهم مدراس في بيوتنا نعلمهم أنكم احتلال.

فلله دره المناضل مسدوس! فقد كان واثقاً، وفعلاً تحقق كلامه وأكثر وتخرجت الأجيال الجنوبية جيلاً بعد جيل منذ ذلك الوقت وهي تعرف تمام المعرفة الاحتلال وأفعاله بالجنوب.

اليوم لم تعد أجيال فقط تعرف ممارسات وأساليب الاحتلال وما فعله بالجنوبيين، بل أصبح هناك شعب جنوبي حر بأكمله يعرف صورة الاحتلال القبيحة ويرفض رفضاً قاطعاً لأي تواجد شمالي عسكري في الجنوب والمطالبة بردع كل محتل من أرض الجنوب.

أصبح اليوم شعب الجنوب العظيم وأجياله الأحرار يؤمنون بعدالة قضيتهم والوعي، ونراهن على الإرادة الجنوبية الصلبة التي أسقطت عفاش والاحتلال.

الرسالة لمن يحاول استمرار هيمنة القوى التابعة للاحتلال اليمني أو شرعنة احتلالهم ومحاولاتهم الاستيطانية في الجنوب، والرهان على أدواتهم واستخدام حرب الخدمات والتركيع أو الخضوع، نقول لهم: هيهات هيهات، الجنوب ولو يبيدون شعبنا كاملا، سيفشل رهان الباطل مهما فعلتم من استخدام الإشاعات والمطابخ الإعلامية لشق الصف الجنوبي فلن تمروا.

فلم يُفد عفاش قبلكم فأنتم أمام شعبَ وأجيال تعشق الحرية والكرامة، رجال صدقوا الله في الحق.

ستفشل كل أساليبهم الرخيصة ولن نحيد عن هدف التحرير والعزيمة حتى تطهير الجنوب شبرًا شبرًا واستعادة الدولة الجنوبية الفدرالية المنشودة.